

الشباب و شبكات التواصل الاجتماعي.

**Youth and Social networks**

د. طارق طراد، جامعة خنشلة، الجزائر

soufi-chahrazed@hotmail.com.

تاريخ التسليم: (2018/03/31)، تاريخ التقييم: (2018/04/19)، تاريخ

القبول: (2018/05/27)

**Abstract :**

Young people know a special place in contemporary society. Perhaps one of the reasons for this phenomenon is the comprehensive influence that has become of young people throughout the society, so that the preoccupation with youth issues is an expression of interest in the future . As it is a social segment occupies a distinct position in the community environment

**Keywords:** youth, development, influence, effectiveness, social, networks.

**ملخص :**

يعرف الشباب مكانة خاصة في المجتمع المعاصر، ولعل من بين أسباب هذه الظاهرة هو التأثير الشامل الذي أصبح للشباب في كافة نظم المجتمع، بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب هو تعبير عن الاهتمام بمستقبله، ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب للمجتمع، إذ هي الشريحة الاجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بيئة المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الشباب، التنمية، التأثير الفعالية، شبكات التواصل الاجتماعي.

**مقدمة:**

حينما نتظر للشباب كفئة عمرية سنلاحظ أنها أكبر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، هذا فضلا عما يتسم به الشباب من مرونة يمكن أن تكون عوناً أساسياً في التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى (محمد، 1995، ص15).

**1- مواقع التواصل الاجتماعي، المفهوم والخصائص :****أ - شبكات التواصل الاجتماعي أم مواقع التواصل ؟**

ارتبط ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بظهور الجيل الثاني من الويب 2.0 web الذي أحدث بحق ثورة عالم الانترنت وشكل ما أصبح يعرف بالمجتمع الافتراضي، وقبل الخوض في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأطرها النظرية نود رفع اللبس من الإشكالية في التسمية فقد شاع لدى الكثير من الباحثين مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة عن مواقع التواصل الاجتماعي وهو خلط لابد من توضيحه فمصطلح الشبكات الاجتماعية إلى مفهومين مختلفين الأول مفهوم سوسيولوجي وثاني تكنولوجي متعلق بظهور الانترنت وتطبيقها الحديثة، فمن نظرة سوسيولوجية يرى الباحثين واسرمان وفوست (wasserman et Faust) في كتابها : *Methods and Applications social network analysis* الذي نشر سنة 1994 إن الشبكة الاجتماعية هي مجموعة من العلاقات بين وحدات اجتماعية، بينما يحيل مصطلح الشبكات الاجتماعية إلى مجموعة نوع جديد من المواقع الالكترونية مثل الفايث بوك والتويتر وغوجل بلوس (حمامي، 2012، ص12) ويرى الكثير من الباحثين إن مصطلح الشبكات الاجتماعية غير مناسب لسببين أولاً لأن هذه المواقع تقدم مجموعة من الخدمات تتمحور حول بناء العلاقات الاجتماعية، ثانياً أن مصطلح الشبكات الاجتماعية مفهوم سوسيولوجي استعمله لأول الباحث السوسيولوجي جون بارنس في مقال له نشره سنة 1954 في دورية *Human Relations* أين قام بتحليل المنظمات الاجتماعية لسكان مدينة بريم بالنرويج يحيل على مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين فاعلين اجتماعيين في إطار مؤسسي أو غير منظم وعليه فإن التسمية الأصح هي مواقع التواصل الاجتماعي ويرى الباحث مانويل كاستيل في كتابه "مجتمع الشبكات *société en réseaux* أن مسألة بروز مجتمع الشبكات ناتجة عن تفاعل ظاهرتين تاريخيتين :

تتمثل الأولى في تحول ثقافي انطلق في ستينات القرن العشرين انتشار روح وعقلية الحرية المطلقة، الرغبة إلى بناء علاقات اجتماعية أكثر مرونة وتفاعلية وتتجسم الظاهرة الثانية في ثورة

تكنولوجية برزت إلى الوجود في سبعينات القرن الماضي خاصة في مجالي الاتصالات الاسيكية وعلم الوراثة، ومع تطور في مجال الانترنت منتصف التسعينات إلى غاية بداية الألفية الجديدة انتقل مصطلح الشبكات الاجتماعية من حقل الدراسات الاجتماعية إلى حقل الإعلام والاتصال مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أتاح تشكيل شبكات اجتماعية رقمية افتراضية .

وقد حاول العديد من الباحثين في مختلف الحقول المعرفية وضح تعاريف لمواقع التواصل الاجتماعي (Alain, 2008,p 25) كالباحثان ألسون وبولد اللذان يريان أن " مواقع التواصل الاجتماعي هي صنف من المواقع يقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الويب تتيح للأفراد بناء ملمح متاح للعموم أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد" ويعرفها أستاذي التسويق M. Kaplan et Michael Haenlei على أنها مجموعة من التطبيقات على الانترنت تشغل على فلسفة وتقنيات الويب والتي تتيح إمكانية تبادل المحتويات بين المستخدمين "وبشكل مبسط المواقع الاجتماعية هي مواقع على شبكة الانترنت تسهل على المشتركين تبادل الرسائل والآراء والمواد الإعلامية من مقاطع فيديو وصور وسواها. والمواقع الأكثر شهرة وأهمية في العالم هي الموقع الأمريكي فايس بوك المتخصص في مواد الشخصية بالدرجة الأولى ( بن رمضان، 2012، ص 06).

ويمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الإشكال و التكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات فردية Individuality و التخصيص Customization وتأتان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية . فإذا ما كان الإعلام الجماهيري و الإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن، فإن الإعلام الشخصي والفردى هو إعلام القرن الجديد (Benjamin, 2011, P20)

#### ب - مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية: تولدت عن ظاهرة التزاوج بين

تكنولوجيات الاتصال الحديثة وتطبيقات شبكة الانترنت ما بات يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي الذي أضافت بعدا ثقافيا واجتماعيا وسياسيا للتكنولوجية الحديثة وخلقت مجتمعات افتراضية غير تلك المتعارف عليها لدى علماء الاجتماع وهي نتاج " التعقيد التقني" الذي تشهدها المجتمعات الحالية بفعل التطور التكنولوجي السريع خاصة الانترنت التي أصبحت موضوع دراسات وأبحاث العديد من المفكرين ومن بين التعريفات المميزة تلك التي وضعها المفكر العربي عابد الجابري حين قال " هذا العالم الجديد، عالم الانترنت يضم جميع أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في مكانة أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى، فقط مع هذا الفارق وهو جميع أشيائه وأنشطته تسمى بأسماء يسبقها أحد المقطعين، سيرر cyber، و"تيلي . tele" الأول يدل على التحكم، والثاني معناه عن

بعد

(الراوي، 2012، ص27).

أما هوية الأشياء التي يحتويها والأنشطة التي تتم فيه فتتحدد بالوصف الاعتباري virtuel : ونحن نترجم هذه الكلمات بـ "اعتباري"، وليس بـ "افتراضي حسب المعنى الأصلي للكلمة، لأن الأمر هنا يتعلق، ليس بمجرد وجود تصوري مفترض من صنع الخيال أو الوهم، بل بوجود واقعي مشاهد عبر الصورة والكلمة وجميع الرموز، ولكنه مع ذلك "اعتباري" (من العبور والاعتبار معا)، بمعنى أن الاتصال فيه يتم عن بعد وعبر رموز".

• وقد أعادت مواقع التواصل الاجتماعي " صياغة علاقة المحلي بالكوني وعلاقة الإنسان بالتقنية وعلاقة التكنولوجيا بالأفكار أو الواقع أو ما يسميه الفيلسوف الفرنسي ريجيس دوبريه بالتداخل بين عالمين يبدوان متناقضين في العلوم الإنسانية، عالم التنظيمات التي لها مظهر مادي ملموس ومحسوس مثل العائلة والعشيرة والقبيلة والمدرسة والعالم المادية المنظمة مثل وسائل الإعلام والانترنت بشكل خاص ( النجار، حسن رضا، تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور، موجود على :

<http://mncnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté la 22/08/2014

#### - المجتمعات الافتراضية :

كتب الباحث (Rheingold Howard) كتابا كاملا حول هذه المجتمعات (1993)، عنوانه ب " المجتمع الافتراضي" irtual community " وجاء فيه أن " المجتمع الافتراضي يجمع أشخاصا من كل أنحاء العالم، يقيمون فيما بينهم علاقات تعاون، تبادل معلومات وخبرات، ويجرون مناقشات ثرية ( خاصة في المواضيع الفكرية والعاطفية )، أكثر مما هو عليه الحال في الحياة الواقعية( خواجه، 2011، ص41).

يعرف 'سيرجي بروكس' المجتمع الافتراضي بأنه : " مجموعة أفراد يستخدمون بعض خدمات الانترنت الاتصالية (منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...) ) والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة (lien d'appartenance) ويتقاسمون نفس الأدواق، القيم، و الاهتمامات ولهم أهداف مشتركة ( بعزیز، 2010، ص67 ).

من بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشى شيئا بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي باعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الانترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف امتلاكها (Broulx, 2004,p19)

• ومن سمات المجتمعات الافتراضية ومن توابعها أنها تنتهي إلى عزلة وانفراد، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. من العجيب أن المجتمعات الافتراضية وقد نشأت لأغراض شتى منها تخليص البشر من عزلتهم تنتهي بهم إلى عزلة جديدة عن عالمهم الواقعي. هذه

هي المفارقة الكبرى في المجتمعات الافتراضية، مفارقة يلخصها عنوان كتاب لشيري تيركل Sherry Turkle هو كتاب "Alone to gether: why we Expect more from Technologies than from each other" نحن معا، لكننا وحيدان /وحيدون : لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟" ( أحمد علي، 1995، ص40)

**2. الفضاء العمومي الافتراضي:**

يعتقد الكثير من المفكرين والباحثين على جيل الانترنت في تجديد الأنظمة السياسية الديمقراطية التي تعاني اختلالات ومن بينهم فيدال الذي يرى أنه من خلال تبسيط تدفق المعلومات وتسهيل التفاعل بين الأفراد، تتيح الشبكات الالكترونية للمواطنين المشاركة بنشاط أكبر في حياة العامة وبالتالي تعزيز الديمقراطية. كما يمكن للانترنت إن تساهم في إخراج المجتمع المدني من دائرة مأزق العلاقة المتوترة بينه وبين المجتمع السياسي، فجيل الإنترنت حمل معه بداية ديمقراطية الحياة السياسية وظهور مجالات عديدة للتعبير الحر وللتفكير الناقد والالتزام بقضايا وطنية فضلا عن تبادل المعلومات و الأخبار وجلب للديمقراطية تماما مثلما التلغراف في القرن 16، الانترنت بفعل التطبيقات الجديدة التي وفرت نشوة اتصاله غير مسبوقه تمكن الفرد من التخاطب مع أكثرية الناس دون عناء بكل حينية وسرعة المطلوبتين في التفاعل والتحاور ( مزيد، 2012، ص45).

#### أ- الفضاء العمومي بالمفهوم الهابرماسي:

لم يستعمل مفهوم الفضاء العمومي إلا مع يورغن هابرماس في أطروحته التي نشرت سنة 1960 تحت عنوان "الفضاء العمومي اركيولوجيا الدعاية باعتبارها مكون بنيوي للمجتمع الرجوازي" حيث تطرق إلى ميلاد الفضاء العمومي البرجوازي بانجلترا خلال القرن 18 الذي شهد أيضا ميلاد الصحافة التي شكلت أداة للسلطة السياسية من اجل ايداع المراسيم وأخبار الأمن والمحاكم وأسعار المنتجات وظهرت أيضا فضاءات عامة (مقاهي، صالونات، نوادي...) كان البرجوازين يتبادلون فيها الرأي ويتناقشون في قضايا الفن والمسرح والأدب. ويرتكز الفضاء العمومي على النقاش والحجاج العقلي، فالفعل التواصلية ضمن ما يصطلح عليه هبرماس بالعالم المعيش، وينبني التفاهم في النظرية التواصلية عند هبرماس على الحجاج العقلي، الذي لا يمكن أن يستقيم على غير سلطة العقل، والذي يجب أن يكون بمنأى عن أية تأثيرات ايدولوجية، والذي يمكنه إن يركز على التراث الكوني لحقوق الإنسان كقاعدة نظرية مشتركة . هذا الضرب من الحجاج لا يمكن أن يتحقق إلا داخل فضاء عمومي تتحقق فيه شروط الديمقراطية، لذلك يرى هابرماس إن التفاهات والتوافقات المشار إليها لا يمكن أن تتم إلا في المجتمعات الديمقراطية. أما المجتمعات غير الديمقراطية فلا محيد أمامها من الوقوع في عدد من النزاعات الدموية والصراعات الأهلية، لأنها لا تتوفر على القنوات الضرورية لفض نزاعاتها . انطلاقا من هذه العوامل يرى هابرماس أن الفضاء العمومي هو

الأداة التي من خلالها يتمكن المجتمع من حكم نفسه وفض نزاعاته من خلال المشاركة العمومية وهذه المقاربة المفاهيمية للفضاء العمومي هي العنصر الأكثر مثالية في نظرية الفيلسوف عابرماس لكن لان الفضاء العمومي هو احد ركائز الديمقراطية (vedel,2003,p 243).

ويرى هابرماس إن الفضاء العمومي هو عبارة عن دائرة وسطية تكونت تاريخيا في عصر الأنوار بين المجتمع المدني والدولة وهو مجال متاح لجميع المواطنين حيث يجتمع الجمهور للتعبير عن رأي عام "ويشير برنار مياج" أن تنظيم الفضاء العمومي يتم من خلال أربعة نماذج للتواصل، تعاقب تكونها تدريجيا بواسطة صحافة الرأي وبعدها الصحافة التجارية الجماهيرية ثم الإعلام السمعي البصري الجماهيري وأخيرا التلفزة الجماهيرية، ويرى فولتون أن الفضاء العمومي يرمز إلى واقع الديمقراطية في نشاطها وممارستها وأنه لا يمكن تقرير وجوده كما لو أننا ننظم الانتخابات.

تمثل مرحلة الشباب فترة تحول كبرى من المراهقة إلى الحياة الراشدة، وهي لا تنفصل عن بقية الحياة خاصة مرحلتها الطفولة والمراهقة، بل إنها امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات، فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ وإنما هو استمرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة ومستمرة خلال كل مراحل الحياة ولأن الشباب مهتمون بكل ما هو جديد وتفاعلي وهو من أكثر الفئات تعرضا واستخداما للتكنولوجيات الحديثة للاتصال على غرار شبكات التواصل الاجتماعي، لذا كان موضوع علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواضيع التي شددت انتباه الباحثين في العديد من المجالات على غرار علوم الإعلام والاتصال، ولهذا حاولت مختلف النظم إن تقدم للشباب مفهوما وهذا من خلال زاوية تخصصه زمن ثمة من المنطقي أن تتوقع اختلاف هذه التحديات عن بعضها البعض لاختلاف زاوية الرؤية، زمن خلال هذا المنطق فالشباب يمثل ظاهرة تاريخية أفرزتها ظروف اجتماعية ولها نشأة ومراحل، فالشباب قوة اجتماعية ناشئة هامة تؤثر في موازين القوى الاجتماعية القائمة، وهي ديمغرافية إحصائية تتمثل في الكم الهائل من الأفراد الصاعدة التي تقارب نسبتها تقريبا نصف سكان العالم (بن رمضان، 2010، ص 74).

#### - الشباب واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

تعيش المجتمعات الإنسانية اليوم ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة فالتطورات الراهنة في وسائل الاتصال الحديثة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي قد أفرزت نمطا اتصاليا جديدا، له سمات تختلف عن قنوات الاتصال التقليدية، فهو نمط الاتصال والتواصل بالتقنيات الالكترونية، حيث يتسم بكل من سمات الاتصال الشخصي التواجمي والاتصال الجماهيري، فله من سمات الاتصال الشخصي قلة عدد المشاركين وإمكانية السيطرة على الموقف الاتصالي والتفاعل الثنائي فكريا وإمكانية إظهار رد الفعل فورا، كما له سمات الاتصال الجماهيري عدم تجانس المشاركين فيه

من حيث السنوات والبعد المكاني وإنية الرسائل ومن ظهر مصطلح الاتصال الحديث الالكتروني (الكحكي، 2014، ص75).

يضع " ريتشارد ديفز " و " ديانا أوين " أن وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة وفق ثلاث أنواع وهي الوسائل القديمة بتكنولوجيا قديمة، يتمثل في مجموعة من الأشكال الصحفية وهي الإذاعة والتلفزيون والصحف، النوع الثاني فهي الوسائل الجديدة بتكنولوجيا جديدة تمثلها جميع الوسائل التي تعيشها اليوم على غرار شبكات التواصل الاجتماعي وهي المواقع التي مكنت من إضفاء حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات (بن رمضان، 2014، ص 74).

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز المستحدثات التكنولوجية، حيث أصبحت أسلوبا ووسيلة للتعامل اليومي ونمطا للتبادل المعرفي، كما أن الانتشار السريع لهذه المواقع الاجتماعية جعلها من أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته من أثار عميقة وتغييرات جذرية في أساليب و أشكال التواصل المباشر وغير مباشر، ولعل علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي هي من أكثر الزوايا الواجب التطرق لها . لقد نشأت هذه الشريحة (الشباب) في بيئة اتصالية تتميز بالتنوع الشديد وهذا في ظل التحول الكبير الذي عرفه الفضاء السمعي البصري (صادق، 2015، ص12).

إن الشباب اليوم و باختلاف مشاربهم سواء كانوا من أهل الاختصاص أو كانوا ببساطة أفراد عاديين بصدد اكتشاف ولو بصورة حدسية أن وسائل الاتصال و الإعلام الحديثة تشكل موزعا مركزيا طال ويطال حتى حياتهم اليومية أي أن هذه الوسائل أصبحت تشكل علاقة مع كل أبعاد حياتهم الاجتماعية وأصبحت هذه المواقع الاجتماعية تمثل ظاهرة اجتماعية شاملة. إن الشباب حاليا هم أكثر الفئات إقبالا على الشبكات التواصل الاجتماعي إذا أصبح هذا الاستخدام إحدى العادات اليومية لهذه الشريحة

( Messin. Audery , de l'usage des réseaux sociaux a la culture . accessible sur: <http://gdrictsu.paris10.fr/pdf/doctorants/papiers.2005> consulté le 22/08/2014.)

وما يثير الانتباه ليس في الانتشار الواسع في استخدام هذه المواقع الاجتماعية، ولكن ترسخها في الحياة اليومية لهذه الشريحة، فالشباب أصبحوا اتصاليين بامتياز، فهم يستخدمون مختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وفي نفس الوقت، وهذا الاستخدام المتقاطع حسب " مارك برانسكي " هو إحدى خصائص الجيل الرقمي

Assouline, David , rapport d'informations sur l'impact des nouveaux medias sur la jeunesse ,accessible sur : (<http://www.senat.fr/rap/08-0461r08.046/pdf> consulté le 25/08/2014.

إن الانتشار الواسع والجاذبية التي تتمتع بها مختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى شريحة الشباب مردها للعديد من الخصائص التي تتميز بها هذه المواقع الاجتماعية والتي تتلاءم مع نمط حياة الشباب ومن أهمها:

#### \*التفاعلية:

تعطى للمستخدمين دورا مؤثرا في العملية الاتصالية بحيث يتبادل المتلقي دوره مع المرسل، فمن خلال الميزات التفاعلية التي توفرها المواقع الاجتماعية يكون المتلقي مشاركا في العملية الاتصالية ( البكري، فؤاد، 2014، الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الاتصال و الإعلام الجديد، موجود على: <http://mnconf/uob/bh/download/book/arabic/pdf>)

**\*الاستقلالية :** تتميز الأسرة المعاصرة بالفردانية وبالميل إلى الاستقلالية الذاتية لأفرادها حيث تظهر رغبة كبرى لدى كل فرد داخل الأسرة في المطالبة بالمتامية بهوية خاصة به، حيث تكون منفصلة وخارج هوية الجماعة الأسرية ونجد أن شبكات التواصل الاجتماعي هو الأداة الاتصالية المهمة لترويج المطلب الخاص بالهوية لاسيما لدى الشباب لأنه يسمح بالنفوذ إلى العلاقة الاجتماعية الشخصية .وتقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتوسيع هذه الاستقلالية من خلال التواصل المباشر التفاعلي بين الأفراد المستخدمين دون أي مراقبة أو تحكم أو إكراه اجتماعي .

**\*حرية التعبير :** إن شبكات التواصل الاجتماعي وما نتيجته جعلت من الممكن للشباب التعبير عن وجهة نظرهم بشأن أي بقضية سواء بالتأييد أو المعارضة من خلال وسيلة سريعة وواسعة الاشاد، في هذا الإطار يرى جمال عطار أن شبكات التواصل الاجتماعي فتحت عصرا جديدا فيما يتعلق بحرية فيما يتعلق بحرية التعبير، وأن المواقع الاجتماعية تضعنا أما واقع جديد يمكن أن يقدم الرأي الآخر بمنتهى اليسر، فالشباب حين استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي يختفون خلف شخصيات يصطنعوها ما يمكنهم من الكشف عن شخصيتهم (عبد الواحد، رضا، 2015، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على الشبكة، موجود على:

<http://nmcnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté le 22/08/2014

إن هذه الفضاءات الاتصالية التواصلية الحرة تولد للشباب نزعة تحريرية نحو ما هو غير محبب ومرحب به اجتماعيا، فتكون بذلك بذلك فضاء لتشكل ذواتهم وهذا ما يؤدي بهم إلى تبني سلوكيات متعددة.

**\*اللاتزامية :** وتبرز أهمية السمة كونها تسمح بإمكانية تبادل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها، و هذا يعني أن هناك إمكانية لتخزين المعلومات



المرسلة في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة وبالتالي فعملية الاتصال تتم في وقت يناسب الشباب خاصة انشغال هذه الفئة سواء بالدراسة أو العمل (محمد، 1995، ص 15).

\* إن التطور الهائل في تكنولوجيات الاتصال والتواصل وما نتج عنه من ظهور لمختلف شبكات التواصل الاجتماعي وما أفرزته من خصائص وسمات جديدة أدى إلى انتشار وظهور ثقافة جديدة بدأت ملامحها تتسرب داخل المجتمعات التي لا زال انضمامها إلى المجتمع الرقمي بطيئاً. إن شبكات التواصل الاجتماعي كغيرها من الوسائل الحديثة للاتصال مدمجة بالقيم التي تعبر عن التفكير والسلوك وإن من أبرز ملامح هذه الثقافة هو إن شبكات التواصل الاجتماعي شرعت في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية على نحو ظل فيه التفاعل الاجتماعي لا يتحقق إلا باستخدام هذه المواقع الاجتماعية. (بن رمضان، 2010، ص74).

### قائمة والمراجع:

#### أولاً- المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم بعزیز، (2010)، " الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الأفراد : والانعكاسات"، ورقة قدمت في الملتقى الوطني الأول "تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الأفراد و المجتمعات " جامعة فرحات عباس- سطيف.
- أحمد خواجه، (2011)، المجمع المدني والمواطنة، حالة المجتمع الافتراضي، مجلة /اتحاد /الإنذاعات/ العربية، العدد4، تونس .
- أحمد علي محمد، (1995)، المرجع في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- بشري جميل الراوي، (6-8 نوفمبر 2012) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، ورقة مقدمة في ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " ثقافة التغيير". كلية الآداب/ جامعة فيلادلفيا، عمان.
- بهاء الدين محمد مزيد، (2012)، " المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور، موجود على : <http://mncnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté la 22/08/2014
- رضا عبد الواحد، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على الشبكة، موجود على: <http://mncnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté la 22/08/2014
- صادق حمامي، كيف نفكر في الشبكات الاجتماعية، مجلة أكاديميا، عدد ماي، 2012، جامعة منوبة، تونس.
- عباس صادق، مصادر الاتصال الجديد وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد موجود على : <http://mncnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté la 22/08/2014

- عزة مصطفى الكحكي، استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة، ص 75، متوفرة على: <http://mncnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté la 22/08/2014.
- فؤاد البكري، الهوية الثقافية العربية في ظل ثورة الاتصال والإعلام الجديد، موجود على: <http://mncnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté la 22/08/2014.
- يوسف بن رمضان، الاتصال الجديد في المجتمعات المعاصرة موجود على: <http://mncnof.uob.bh/download/book/arabic/pdf> consulté la 22/08/2014.
- يوسف بن رمضان، (د.ت)، الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، مجلة الإذاعات العربية .
- يوسف بن رمضان، (2010)، الشباب في العالم وفي المجتمعات العربية، ثقافة الشباب الخصوصية والدلالات والرهنات، مجلة اتحاد الإذاعة العربية، ع1، تونس.
- ثانيا - المراجع باللغة العربية:**
- Alain Lefebvre,(2008) , les réseaux pivot de l'internet, MM2 editions , paris
- Audery Messin , de l'usage des réseaux sociaux a la culture . accessible sur: <http://gdrictsu.paris10.fr/pdf/doctorants/papiers.2005> consulté le 22/08/2014.
- Benjamin Julia Trouilloud ,Les réseaux sociaux numériques vers une extension de l'espace public, Avril 2011. Mémoire de master.
- David Assouline , Rapport d'informations sur l'impact des nouveaux medias sur la jeunesse accessible sur : <http://www.senat.fr/rap/08-0461r08.046/pdf> consulté le 25/08/2014.<http://www.aslin.net/aslinetex/pdf> .consulté le 22/08/2014.
- Serge Broulx :les communauté virtuelle construisent-elle du lien social ?» Colloque international sur :l'organisation medias , dispositifs médiatiques , sémiotique et des médiations de l'organisation, LYON, Université jean moulin 19-20/11/2004.
- Theierry vedel,(2003), L'IDEE DE DEMOCRATIE ELECTRONIQUE ORIGINES,VISIONS,QUESTIONS paru dans Le désenchantement démocratique, Perrineau Pascal (dir). La Tour d'Aigues : Editions de l'Aube.